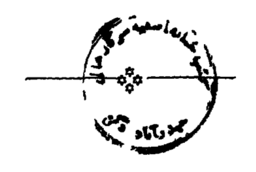


كتاب التراجم

للشيخ العلامة محي الدين ابى عبد الله محمد

بن على ابن العربي الطائى رحمه الله



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية

حيدر آباد الدكن

صانها الله تعالى عن جميع البلايا والشرور والفتن

سنة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م

تعداد الطبع ٥٠٠ — ١٣٥٧ ف



وصلى الله على النبي وآله وسلم

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وبه استعين وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم.

اعلموا يا اخواننا من اصحاب الهمم والترقى فى الدرجات العلى واياكم اخاطب ومعكم اتكلم على طريق التذكار والتنبيه لا على طريق التعليم ان المنازلات التى بين حقائق الاسماء الالهية وبين الحقائق الانسانية فى الانسان الكامل امرأة كان او رجلا تتعدد بتعدد التوجهات والاسماء وما عدا هذا الصنف الانسانى فليس له هذا التعميم لعدم كمال الصورة فيه فمنازلة الحقائق الانسانية للطلب بالذلة والافتقار وخلو محلها عن الفكر وهذا هو الاستعداد العزيز المطلوب الذى لم يقدر عليه اكثر العقلاء حتى انكره بعضهم اعنى أنكر أن يكون له نتيجة وأقر بها بعضهم وسماها الفيض والروح لكن عجزوا عن التوصل اليها لغلبة الفكر وعدم استعمال

العبادات المشروعة على السنة الانبياء عليهم السلام .

وان كانت لهم عبادات ومناجاة ورهبانية ابتدعوها غير أنها لم تقم على ساق التوحيد ولا بناء صدق فلهذا لم يشموا منه رائحة من الالهيات ولا كانت لهم منازلات خارجة عن طور العقول فان الهمم تعلقت منهم بما فى العالم العلوى والعقل الاول والنفس الكلية والعقول من الاسرار واللطائف فوكلهم الله لما اعتقدوه وربطهم بما قصدوه فحرموا السعادة الابدية والكشف والمشاهدة وخالص التوحيد فلم يكن لهم تلك الهمة القوية وصار الخطاب لهم من خلف وراء حجاب الكون فلم يسمعوا منه وكيف يسمعون منه وهم محجوبون بما اعتقدوه وما كان لبشر ان يكلمه الله الاوحيا او من وراء حجاب فما دام المخاطب ينطلق عليه اسم البشر ولم يتجرد عن بشريته فان الخطاب له على غير العين ولما لم يكن فى العالم فاعل على الحقيقة الا الله الذى له الاقتدار التام الكامل كان هو المخاطب عباده المحجوبين وغير المحجوبين ويقع التفاضل فى الطائفتين على حسب ما تعطيهم مقاماتهم ولهذا قال (وكلم الله موسى تكليما) اشارة الى فضله على غيره بخطاب مخصوص على رفع الحجاب لم يسمعه من ذلك المقام غيره فاذا تبين لك ان المنازلات انما تحصل بامتثال امور الشرع على اتم الوجوه وتجريد التوحيد والدخول فى الحضرات باوصافك لا باوصافه والتلقى منه بما

يناسب

يناسب الصورة المقدسة منك فينبغي لك ان كنت عاقلا ان تتجرد لهذا الطلب على هذا الحد ٠

واعلم ان صاحب الكتاب كاليهودي والنصراني اذا وفى امر كتابه الذي انزل عليه قبل نسخه بشرعنا وتجرد كما وصفه اهل طريقنا ادرك من هذه المنازلات والواردات ماشاء الله بخلاف من عبد عقله واتبع رأيه وان ركب اعظم المشقات في ذلك لانهم اتخذوا قربة مالم يجعلها الله تعالى قربة بل شرعوا ذلك على حسب ماتعطيه حقيقة الذي يطلبون منه اعني من الوسائط الذين نصبوهم شركاء لله تعالى كالكواكب وغيرها فتوسلوا اليها باذكار ودعوات تعطيها حقائقها حملتهم عليها العادات وما ربط الله فيها من الحكم فمنهم من عبد الملئكة لما كانت عندهم اقرب الى الله تعالى بمنزلة الوزراء من الملوك فقاسوا فاخطاءوا وفكروا فما اصابوا ولله في خلقه مكر خفي واستدراج لطيف قال الله تعالى (زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون) وقال تعالى (ومكرنا مكرا وهم لايشعرون) وقال تعالى (سنستدرجهم من حيث لايعلمون ـ واملى لهم ان كيدي متين) وقال تعالى (افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا) وقال تعالى (وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا) ٠

واودع الله اسراره في العالم العلوي والسفلي فالعالم كله رفيع وليس بين حقائق العالم مفاضلة فيقال هذا اشرف من هذا من جهة

الحقائق والذاوت فالعالم كله رفيع بلا اتضاع وذلك ان كل حقيقة فى العالم مربوطة بحقيقة الالهية هى حافظته فكله فاضل شريف رفيع بلاضد فالشرف والاتضاع انما هوا مالعرف اوما قرره الشارع فمن هنالك تقول شريف واشرف ووضيع واوضع فمن فهم ما اشرنا اليه استراح فى العالم وعرف (١) انه خير محض محسن لانه صنعة حكيم لاشريك له فعل ما ينبغى كما ينبغى لما ينبغى •

واما صور تلقيات الموحدين الخطابية فهوان تنبعث اللطيفة الانسانية مجردة عن الفكر طالبة مالا تعلم ممن لا تعلم منه الا نسبة الوجود اليه بتقييد هابه فاذا نزل هذا العقل بحضرة من الحضرات نزل اليه بحكم التدلى او برزله اوظهرله اسم من الاسماء الحسنى بما فيه من الاسرار فيهبه بحسب تجريده وصحة قصده وعصمته فى طريقه فيرجع الى عالم كونه عالما بما التى اليه من علم ربه بربه أومن علم ربه بضرب من كونه ثم ينزل نزولا آخر هكذا ابدا (ما ادرى مايفعل بى ولا بكم ـ ان اتبع الا مايوحى الى) وهو خير البشر واكثرهم عقلا واصحهم فكرة وروية فاين الفكر هنا هيهات تلف اصحاب الافكار والقائلون باكتساب النبوة والولاية كيف لهم ذلك والنبوة والولاية مقامان وراء طور العقل ليس للعقل فيهما كسب بل هما اختصاصان من الله تعالى لمن شاء •

وليس العجب عندى الا من القائلين بهذا المذهب مع

(١) بهامش صف ـ ن ـ وعلم •

قولهم

قولهم ان العقل ليس بمادة ولا فى مادة وانه مستحيل عليه الفكر وان له اقبالا على موجده بطريق الذلة والعجز والافتقار للمواهب الالهيـــة ، وله اقبال بطريق العزة والسلطان والافادة على غيره وهنا سر غاب عنهم لو عرفوا كيفية تلقى العقل من الله تعالى المعارف التى عنده لرأوا أمرا عظيما فانظروا فقره الى موجده فقرا ذاتيا والله المؤيد بالعصمة والفاتح باب الرحمة .

باب ترجمة القهر

قال العبد الفقير الى الله تعالى من جهل مقامه سفهت احلامه ونكست اعلامه .

لطيفة. اذا كنت فى مقام ما مغلوبا فانظر الى من غلبك فان كان غلبك مثلك فنفسه غلب ولا تجده الا كذا .

اشارة. ثم مقام يجب عليك فيه تعرف بذاتك من جهلك كما قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر، لأنه قصد التعريف .

لطيفة . عزك فى ان تجهل واذا جهلت حقرت واذا حقرت غلبت فلا تنتصر .

اشارة . من استهين منع ما يكون لاهل الرفعة .

اشارة. اذا منعت فذاك عطاؤه واذا اعطيت فذاك منعه فاختر الترك على الاخذ .

لطيفة. الوجود منزلان والعمارة واحدة فان شئت قسمتها على

السواء بين المنزلين وان شئت رجحت •

لطيفة . العزيز من لا يغالب ، ما عجز العزيز عن نصرة من غلب ولا عن خذلان من غلب ولكن لا بد من غالب ومغلوب لانه لا بد من حق وخلق •

لطيفة . ليست الاهانة اهانة الاشكال وانما الاهانة اهانة المتكبر بالتكبر فانه يحجبك عنه فلا تهن مثلك ولا من خلق اجلك فاذا لم تقم بك اهانة موجود فما عندك اهانة فلا تتوجه عليك اهانة منه فانها تطلب محلها اذا لتمشق لا يصح الا بين الامثال وهو الداعى الى الحركة وهو لا يهين لان الاهانة لا تقوم بها (١) فاها نتك رجعت عليك فاها نتك ومنعتك الخير الذى كان عندك فى الوقت الذى كانت اهانتك على مثلك فانتقل الخير اليه بانتقال الاهانة ولا تقف مع الاهانة المعتادة فان حكم العادة موضوعة لها فرش مرفوعة

اشارة . انما هو عملك مردود عليك فاجن ما غرست •

باب ترجمة

اشارة . لو صعدت جبل قاف لكنته فاذا كنته لم تمد ارضك فاذا لم تمد ارضك ثبتت العمارة فاذا ثبتت تفرجت وعرف قدرك فشكرت •

لطيفة . كل ما وقع عندك فهو منه وقد حجبك عنه فيه بنفسك فله انظر لا للحجاب •

---

(١) كذا .

لطيفة

لطيفة . انظر ادوات تركيبك الماسكة له هو الماسك ايستهى .

لطيفة . الرقائق منه فى العروق منك موضع سريان الحياة فحافظ عليها ففيها تشهده .

اشارة اذا خاطبك فلا تسمع خطابه الا به فانه يغار أن يسمعه غيره وما ثم غيره فتنزهه .

لطيفة . انظر فى قوله انا معك اين كنت توصيلا لفهمك ما له اينية فاذا لم تكن له اينية فهو معك واذا كانت الاينية فانت معك لا هو وانت سره فسره معك وسره حفظه فحفظه معك وحفظه ثمرة صفته فصفته معك وصفته لا هى غيره فهو معك فانظر ما بينك وبينه من الوسائط اذا كنت فى الاين وانظر ما اقربك منه اذا لم تكن اينية .

اشارة . اذا ظهر لك بعد فنائك ابقاك بظهوره لرؤيته وخلع عليك الخلع لانك فى حضرة مشاهدته فكنت بلا كون لوجود خلعته عليك فخلعته كرامة وكرامة الكريم تشبه الكريم فمن ظهرت عليه الكرامة سكت عنها ونطق بالكريم فتوهم الاجنبى الاتحاد وليس كذلك وانما المحقق غيور على نفسه ان ينطق بغير ربه وما كان منه لانه به مشغوف وعليه ملهوف وبه متلوف فليعذر فقد عذره فانه اشهده ما ذهب بعقله فى الذاهبين .

لطيفة . يا ايها المنكر ما جاء به هذا المحقق من ذهول عقله لم تذهل

عقولكم عند وقوع ادنى حادث من حوادث كونه تعالى امالكم في ذلك معتبر، ما اسعد المجنونين به هم ضنائنه لا يعرفون •

باب ترجمة الكبرياء

لطيفة • تكبر على من تكبر على الله فهو تواضعك ولا تتواضع تحت كبرياء المتكبرين وان كنت تعلم انه من الله وان الكبر صفته ولكن للحال حكم من احكامه •

لطيفة • اذا رأيت متكبرا فتواضع له فان حقيقته عبد فتذكره بتواضعك فترتاح النفس الى اصلها من حيث لا تشعر فيحبك فاذا احبك قربك واذ قربك اشتهى خدمتك فأسمعه حقيقته بسياسة من حكاية أو ضرب مثل في مسامرة ومنازعة حديث يجدها من نفسه فيقبل فتكون معلمه فتنتقل رياسته اليك وانت متحقق بالله فتردها الى الله فان الله لا يأخذا لا ممن يعرفه لان العارف يتأدب في العطاء •

اشارة • ليس التواضع تنكيس الرأس ولا الخدمة ولا القيام بحق كذا كل ذلك تملق وتمكن في الرياسة وانما التواضع استصحابك لمعرفتك بالله واذا عرفت نفسك عرفت ربك واذا عرفت ربك عرفت ما لك عنده وما له عندك فاعطيته ماله وطلبت منه مالك فان اعطاك ما ليس لك اختبارا فردها عليه، اواخرج بها في موضعها تقوى معرفتك •

لطيفة • أتعرف ما قال القائل ولم تعرف من نطقه ولا ما قال

اله يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب

وقول ابن الجموح لصنمه

انك لو كنت الهاً لم تكن انت وكلب وسط بئر فى قرن

تخيلوا ان الالوهية فيمن عبدوه فقضى الله حاجاتهم عند توجههم الى آلهتهم مكرا بهم واستدراجا وغيرة على الجناب الالهى اذلولا توهمهم وجودا لالوهية فيها ماعبدوها والله قولهم واعطاهم مانووا فى الدنيا فلا تأمنوا مكر الله ولما غفلوا عن معبودهم ولم يتعلقوا به وغاب سر توجههم اليه تمكن من العبث به فكان فى ذلك هداية قوم فاشكروا الله الذى دعاكم لما يحييكم ٠

اشارة ـ ماتقول فيمن تواضع لمن لايعقل تواضعه ولايتصور منه تكبر هل يكون ذلك تواضعا لان التواضع ذلة تحت قهر المتكبر فى نفس المتواضع وماثم متكبر ٠

جواب ـ هذا المتواضع لهذا الصنف لم يتواضع له فى نفسه الكبرياء خلف حجاب العزة فهو يتذلل فى نفسه لنفسه وهو لايشعر وانف من ظله واعتمد على عباده الظلال ٠

باب ترجمة الفتح

لطيفة ـ انت الكون والله المكون فتح الوجود بك وانت المفتاح الوجود فانت عنده ولايعلمك الا الله ٠

اشارة ـ أتدرى أول باب فتح الله بك باب نفسك فلما

ظهرت استكبرت بجوعك فافتقرت •

لطيفة - ما اعز طينة آدم حيث نظر الحق اليها و تولاها بيديه فليس العجب من سعادة الانسان وانما العجب من شقاوته •

اشارة - لو كانت النفخة واحدة لكان الشقاء يعم الجميع او السعادة وانما كانت نفختان كما كانت قبضتان •

لطيفة - انظر فان النفخة الواحدة من النافخ يطفى السراج وتشعل الحشيش الذى فيه النار فلم ذلك أللمحل ام للنفخة •

لطيفة - الكون كون الحق لا كون الانسان والانسان المفتاح لذلك الكون فهو المفتاح وبه يقع الفتح وعند الفتح تخرج الاسماء الى الانسان فمنهم من يشقى بها ومنهم من يسعد •

اشارة - المفاتيح مفتاحان باسنان وبغير اسنان فيا ليت شعرى الانسان اى مفتاح هو •

اشارة - الانسان مفتاح كون الوجود وكون العبادات به ظهر الازل وهو يفتح باب الابد •

لطيفة - ارم المفتاح ايها الانسان واهرب الى الله يسعدك سعادة الأبد قيل لأبي يزيد اترك نفسك وتعال •

باب ترجمة الاجابة

اشارة - ماثم الاعبد ورب فاليه تصعد واليك ينزل كما قال (اليه يصعد الكلم الطيب) وينزل ربنا الى السماء الدنيا •

لطيفة

لطيفة ـ هو منك كحبل الوريد فلا تنظر الى سواه فانك ان نظرت الى سواه لم تنظر الا نفسك ونفسك الحجاب عنه فلن تراه •

اشارة ـ من كان الى الله طريقه لايعرف الكون فان الكون لا يوصل اليه لانه لو وصل اليه لكان حداله وليس بحد لشيء •

لطيفة ـ معرفة الحق وهبه ولك التلقى فبينك وبين الوهب مناسبة الكون فمن الحق تعرف الحق لا من الخلق وبالحق تعرف الخلق لا بك فالزم الحق للحق تجد الحق فلا تطلب الحق من الطرق فما ثم طريق اليه لارتفاع الارتباط بين الحدوث والقدم •

اشارة ـ انظر علمك بالحق من الحق تجده غير متصور لك فذلك هو العلم وكل علم متصور فهو كون •

لطيفة ـ علم الحق لك ليس صورة فالحق فى علمك لايتصور فانه ليس بصورة ولايقبل الصورة لكن يعلم وعلمه ليس غيره وعلمه به عين علمه به والعلم ليس المعلوم فان الانسان يعلم شيئا وليس هو ذلك الشيء والعلم ايضا قد يكون المعلوم فان بالعلم يعلم العلم فلا تنكر ان العلم عين المعلوم فقد أريتك •

باب ترجمة التعريف

اشارة ـ من كان على امر الحق لا يتقيد الا بالحق ومن لم يتقيد الا بالحق كان كما قيل •

فلو تسأل الايام ما اسمى مادرت   واين مكانى ما عرفن مكانى

لطيفة ـ كل طائفة اصطلحت على لغة ولسان للتوصل فاجعل طائفتك معالم الحق فافهم عنه واحفظ لسانه ولغته •

اشارة ـ اجعل متى بينك وبين العالم الحق فان سئلت عنها بمتى اجب بك وان سئلت عنك بمتى اجب بها •

اشارة ـ من قال الزمان حركة الفلك فقد كانت اشياء ولا فلك ومن قال الزمان مقارنة بين امرين بمتى فلم يزل الزمان يصحب الاشياء فلامعارضة فى الاصطلاح فقد اجتمعت المذاهب فقل للذاهب فيما لا يعنيه بجهله هو فيما يعنيه لعلمى وهو لا يعلم •

باب ترجمة الثبات

اشارة ـ العلم بالله مزلة القدم الا من ثبته اثبته الله ولا ثبات الا لاصحاب الحدود الموفين بالعهود الموقنين بالوعد والوعيد •

اشارة ـ من طلبه بالفكر وقوة العقل لم يحصل من المعرفة بالحق على طائل كيف يطلب من يقبل المثل والنظير من لا مثل له ولا نظير افلح العقلاء ان اقتصروا على الوجود ووقفوا مع السلب ومن تجاوز منهم الى الاثبات هلك فانك لاتثبت له الا ما أنت عليه هذه مزلة الاقدام فتحفظ واعنى معرفة الذات لا غير •

لطيفة ـ واعلم انك اذا وهبك من العلم به ما وهبك فلا يهبك حتى يعدك لذلك فيصطنعك لنفسه فتقبل منه ما يلقى عليك من العلم به فقد اعطى وجود القبول منك لمواهبه امرا يربطك به

لولا

لولا ذلك لم تعرفه من حيث الوهب ولا قبلت منه فالعلم بالله اختصاص غير مكسوب فلا تتعنى فى طلب معرفته منك واطلب الحق من الحق تجد الحق اقرب اليك منك كما قال •

باب ترجمة العدل

اشارة ـ الحق يجازى العبد بما يكون منه فاشكر نفسك أولمها •

لطيفة ـ للمواطن حكم وفعل الحق بحسب المواطن فانه حكيم •

لطيفة ـ ارحم من وافق الحق ومن خالفه رحمة له فانذلك قسمه فان الكافر اذا ارحم المؤمن خفف الله عنه واذ ارحم المؤمن الكافر وفى الله له ، الكل خلق الله ومضاف اليه فتعظيم خلقه تعظيمه فطوبى لمن رحم خلقه ولا يلزم من رحمهم ان يلقى الى اعداء الله بالمودة ارحمهم من حيث لا يعلمون •

لطيفة ـ السعيد من نظر الحق فى الخلق لامن نظر قضاءه فيهم وان كان سعيدا فهو دون ذلك قال بعض ائمتنا من نظر الخلق بعين الحق رحمهم ومن نظرهم بعين العلم مقتهم •

اشارة ـ لله امروارادة فانظر اى الطريقين انجى لك فاسلك عليها •

اشارة ـ الرحمة من الله تتبع الرحماء حيث كانوا وتتخللهم وان كانوا بين اطباق الثرى •

لطيفة ـ لوسلط على الخلق من اسمه القاهر ادنى شئ لتلاشوا

والمراد البقاء والرحمة لها البقاء فالرحمة تبقيهم ولو كانوا فى العذاب •

باب ترجمة التعظيم

اشارة ـ اذا تجلت لقلبك العظمة وقيدتك ولم تطرف فلا تتوقف عندها واهرب الى الله تعالى فانها تهلكك •

اشارة ـ غلط من بقى له رسم عنده عند تجلى العظمة الى قلبه فيقيده الادب ذاك تجلى الحضور فيقول هى العظمة •

اشارة ـ لايهولنك مخلوق فمن هاله مخلوق اهلكه ومن اهلكه مخلوق فليس للحق ولايرى الحق وكيف يرى الحق من حكم على قلبه غير الحق •

لطيفة ـ احذر الحق فانه تاركك مع من تقف عنده ولايبالى فلاتقف الا عند الحق وبالحق •

لطيفة ـ المحامد تطلب الانسان والربوبية تطلب المحامد والعالم يطلبون الربوبية ولو نظروا لرأوا الرحمن يطلبهم والرحيم يسعدهم فلما اعرضوا وعدوا بالجزاء للمحسن والمسيء فالسعيد تذلل الى الرحمن وسأل التأييد وافتقر، والشقى ضل فى تيه شهواته واظلمت عليه اقطار مسالكه فأستفزه الشيطان ولحق بالخسران المبين وانفردت الخلاصة من عباد الله بهدايته فيسئلون ثبوتها والرسوخ فيها لان دار التكاليف دار تعدز المقام فيها على الصفوة لان الله تعالى

جعلها

جعلها طريقين وجعلنا فريقين كل طريق له فريق ففريق نعيم وفريق حريق •

اشارة ـ اذكر الله قبل ان تذكر نفسك ايثارا فمن آثر الحق على نفسه آثره الحق •

اشارة ـ سمه قبل ان تسم نفسك تكتب فى ديوان من تهمم بالحق تهمم به •

لطيفة ـ اطلب منه الاجابة اذا دعوته فانه لا يجيب من لا يطلب منه الاجابة ولو دعا فان دعاءه كلا دعاء •

باب ترجمة المنة

اشارة ـ البساط للأدباء والاسرار للامناء •

لطيفة ـ القائمون بالبساط طائفتان طائفة سلكت فوصلت فمن شرطها الاطراق والادب فمن فاته واحد من هذين الشرطين فقد فاته آخر فلم يصل وطائفة جذبت اخذهم اليه ابتداء فتولاهم بنفسه عناية فلم يكن لغير الحق عليهم منة فادبهم كما قال عليه السلام ان الله ادبنى فاحسن تأديبى ، ولا ينكر ماذكرناه فان اهل السنة معترفون بالوهب والكسب فبالوهب يوصل الى معرفة ذاته وبالكسب الوصول الى معرفة وجوده فالواصلون اليه بالوهب اصحاب حياء ووقوف عند حدود ورسوم •

باب ترجمة الغيرة

اشارة ـ صديقان لا يجتمعان صادق وصديق يجتمع •

اشارة ـ انت ثلاثة والواصل الى الحق منك واحد فان وصل اليه بنفسه فتلك شبهة وما وصل وان وصل اليه به وصل وهو عنده صحيح •

لطيفة ـ الحق اذا رام الوصول اليه من رأى اوصافه عليه نبذه بالعراء قال تعالى (ذق انك انت العزيز الكريم •)

اشارة ـ اذا دعاك الحق اليه فما يدعوك الا واوصافه عليك فتعرى منها عما دعاك اليه وادخل فانه يهب لك ما ينفعك ويرفعك •

اشارة ـ لولا صفات الحق التى اخذها الخلق وتحلوا بها قبل ان تعين لهم سواطنها لرأيت الكل سعيدا •

لطيفة ـ كل من تنعم انما تنعم بشاهده القائم بقلبه وهو ما حصل من الحق عندك وهو محدث مثلك ولا يجوز التنعم بالحق عند المشاهدة لان المشاهدة فناء ليس فيها لذة وهو العلى الكبير •

باب ترجمة الوجود

اشارة ـ لما وكلك الحق الى نفسك ادعيت فكلفك فانظر فقد اعذرك •

لطيفة ـ شأن القدم والحدوث ضدان فان سعدت فاشكر الله وان شقيت فلم نفسك ادبا •

اشارة ـ مادامت الدنيا موجودة فالتعب موجود فى السعد الا انها دار السبك والتخليص فانت تدور فى ستة ايام ويوم السابع هو يوم

 دخولك

دخولك دار الابد •

اشارة ـ لا يزول عنك مئزر الحذر ما دام الخطاب عليك فاذا ارتفع الخطاب فانظر الخلعة التى خلعت عليك اوجبت لك الامن فامن.

لطيفة ـ اشتغل بالحق فى ايام الخلق وهى ستة ايام ولو ادركك الجهد فلا تفتر فان الراحة امامك فى اليوم السابع •

لطيفة ـ كل من احبك لك فاعتمد على محبته فانه الحب الصحيح وحب الله لخلقه بهذه المثابة احبهم لهم لا لنفسه •

باب ترجمة الجمع

لطيفة ـ قال الله تعالى (يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) أليست هذه اسماءه تعالى اليس المتصفون بها فى النار اليس النار محل الحجاب اليس الحجاب عدم الرؤية اليس عدم الرؤية هو الخسران المبين. فما للانسان لايهرب الى ربه ليجود عليه بمشاهدة نفسه الذليلة الفقيرة الا ترى الصادق صلى الله عليه وسلم يقول واعوذ بك منك. وقال ابو يزيد قلت يا رب بما اتقرب اليك فقال بما ليس لى قلت وما ليس لك قال الذلة والافتقار •

اشارة ـ عليك بامر الحق فاتبعه ولا تفتر بكونك لاترى شيئا الا تحت تصريفه وحكم ارادته (ومامن دابة الاهو آخذ بنا صيتها) هذا لاينجيك والاخذ بامر الحق ينجيك لكن انظر ذلك عقدا وتصرف بالامر •

اشارة - اذا رفع الحق عنك الاسماء بالحق فما رفعها لانه باسم الرافع رفعها فالاسم يصحبك فلا تغب عن الحضور معه فانك بعينه لاتزال .

باب ترجمة التقديس

لطيفة - المعلوم غير علمك به فان طلبته لتعرفه فلن تراه وان طلبته لتراه فلن تعرفه وليس من عرف علم فالمعرفة حجاب عن العلم فلهذا هى طريق اليه والعلم كشف للمعرفة فالعلم والمعرفة حجاب عليه .

لطيفة - من كانت همته جمع المعارف والعلوم فقد شهد على نفسه بالبخل وجمع فاوعى ولا تجده الا الكرماء من عباده .

اشارة - الحجب المانعة من ادراك الحق عظيمة واعظمها العلم فانك تقول قد حصلت، هرقل كان عنده العلم بالنبوة لا الايمان فما نفعه، اليهود علموا ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا ما نفعهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم، ابليس علم ما يستحق امر الله تعالى من الامتثال لكن ما امتثل حرم التوفيق، فلا تغتر بالعلم العلم يطرد الجهل لا يجلب السعادة فاصحبه الايمان يكون نورا على نور ، أتعرف لما هو العلم اعظم حجاب؟ لانه يطلب يرى المعلوم على حد علمه وما كل معلوم يتصور هذا الطلب عليه، من لم يدع العلم بالحق وعجزوا فتقرآمن بالحق فى كل مقام يراه وقد جاء الحديث الصحيح بذلك فانظر ما اشرنا اليه فى هده اللمع

الافقية

الاقفية •

اشارة ـ اعرف مواطن الآخرة فى الدنيا قبل الوصول اليها فان للحق غــدا تجليات متغايرة بحسب المواطن فالزم الايمان ولا تنكر ولـكن اسكت ان لم تقر •

باب ترجمة الاستواء

لطيفة ـ عيسى روح الله وكلمته والرسل خلفاء الله فى الارض فهم موضع نظر الحق ومحل المعرفة واصحاب الولاية فاعرف قدرك •

لطيفة ـ من جهل قدر الحق عارفا بجهله فهو المقرب ومن لم يعترف بجهله فهو المبعد هكذا المعاملة •

لطيفة ـ الولى اذا كان وارثا لمحمد صلى الله عليه وسلم انشئ له من علمه رفرفا وبراقا يستوى عليه فى الدار الآخرة واذا ورث نبيا من الانبياء عليهم السلام انشئ له من عمله بحسب ذلك المقام مركبا يستوى عليه •

لطيفة ـ صدور المجالس حيث كان اميرها فلا تخص موضعا دون غيره •

اشارة ـ وهو معكم اينما كنتم فانه القائم على كل شئ القائم به كل شئ •

لطيفة ـ الاولياء اذا طلبوا الحق بالحق فانما هو انتقال من اسم الى اسم باسم ومن حال الى حال بحال (يوم نحشر المتقين الى الرحمن

وفدا) حشروا من الاسم الذى يتقونه الى اسم الذى يلطف بهم ويرحمهم ولا تنظر الى قول ابى يزيد لما سمع هذه الآية قال يا عجبا كيف يحشر اليه من هو جليسه، المتقى جليس الظاهر والآمن جليس الرحمن •

باب ترجمة الباطن

اشارة — الحق سبحانه هو الباطن فلا يظهر لشىء لو ظهر للشىء لاحرقت السبحات ما ادركه البصر وهو الحافظ الاشياء فلا يظهر لها •

اشارة — ان سئلت من الظاهر الذى لا يعرف والباطن الذى لا يجهل فقل هو الحق •

لطيفة — للحق ظهوران فى العالم يفنى به ويبقى فالعالم بين فناء وبقاء •

لطيفة — العالم كله من حيث الذات واحد فله البقاء والفناء فى صور العالم واشكاله •

لطيفة — لا تصح المعرفة بالله لاحد حتى يتعرف اليه ويعرفه بظهوره فيبصره من القلب عين اليقين بنور اليقين وقد قال عليه السلام مخبرا عن الله ما وسعنى ارضى ولا سمائى ووسعنى قلب عبدى •

باب ترجمة الرحمة

لطيفة — من قربه الحق كثرا عداؤه ومن اعتنى به كثر حساده واعلم ان الحق ما يقرب العبد الاعلى قدر تعلق همته بفهمته انزلته ذلك المنزل وهمتك خلقها فيك عناية منه بك فعنايته انزلتك فلا شىء لك فالكل منه واليه •

اشارة

اشارة ـ للحق سبحانه الجود المطلق فمن اتى اليه اصطفاه ومن اعرض عنه دعاه فان اجابه تلقاه وان تمادى به الاعراض حتى يصل اليه حيث تصير الامور وجده معرضا عنه وطلب ان يتلقاه فقيل له هذا اعراضك فهذه صورتك الان تنكرها •

اشارة ـ من نظر الى غير الله اخلسته نظرته من الله فلا يقل الغير عدوى، انت عدو نفسك •

لطيفة ـ ما امر الحق الا واحدة كلمح بالبصر فاحذر نظرة المقت •

اشارة ـ مادامت الشمس لم تطلع من مغربها قبلت توبتك انظر حظك من طلوع الشمس من مغربها تجده رجوع سرك الى الحق من مغرب ذاتك فلهذ الا يقبل توبتك لان التوبة من عالم التكاليف وقد رحلت عنه ان الله يقبل توبة عبده ما لم يغرغر (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا ـ الآن وقد عصيت قبل) •

باب ترجمة الموعظة

اشارة ـ من وعظك علمك ومن علمك اثبت له الامامة عليك ومن ذكرك اقرلك بانك عالم فهما تان منزلتان •

لطيفة ـ الموعظة تفرقك قال انما اعظكم بواحدة والذكر يجمعك •

اشارة ـ الموعظة مقرونة بالنفور والذكرى توجب السكون والرجوع •

اشارة ـ الموعظة للمؤمنين والذكرى للعارفين •

لطيفة ـ مادمت واعظا فانت لافظ واذا كنت لافظا فانت صاحب حرف •

لطيفة ـ الواعظ واعظان صامت وناطق فالصامت مجاله، قرئ على ابى العباس الخشاب بمدينة فاس كتاب فيما يتعلق بالدين الاخراوى وهو ساكت فطلب منه الكلام على الكتاب فقال للقارئ اقرأ بى واترك الكتاب فقيل لابى مدين عن قوله فقال ابو مدين رضى الله عنه كان الكتاب حاله قالت عائشة رضى الله عنها وقد سئلت عن خلق النبى صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن والناطق ناطقان ناطق بما يحمله وناطق بما يعتقده فالناطق بما يحمله مايقرؤه من كلام الحق والناطق بما يعتقده رسول الحق .

لطيفة ـ المذكران مذكر يقصدك وهو رسول ومذكر تقصده وهو الوارث والقاصد ابدا يلزمه الدليل على دعواه ولهذا لا يختبر المريد الشيخ ويختبر الشيخ المريد فان الشيخ ابدا مقصود •

باب ترجمة الانائية

اشارة ـ من قال انا مطلقا حاز ومن قيد الانائية فينظر بماذا قيدها فهى لما قيدها به فاما هلاك واما سلامة والهالك سعيد وشقى بالانائية •

اشارة ـ الشيء منك بالفناء هو والشيء منك بالبقاء انت فانظر من يعز عليك فاستند اليه •

اشارة

اشارة - انت منك لا تصح بالغيبة عنك فان انت تستدعى حضورك •

اشارة - انت من الشئ تقضى بحجابك عن الشئ •

اشارة - انا حيث ما كانت مربوطة بانت وانت وقتا مع الاناء وهو انت ووقتا مع نفسك وهو هو •

اشارة - ك حقيقتك امام المخاطب وكما انت بك وبالمخاطب وكم انت بمالك والاسماء وك نفسك المطلوبة فى المشاهدة وكن جماعة حقائقك الدنيا والقصوى كل ذلك بالحضرة فان غبت عنها قام هاوهما وهم وهن وهو •

اشارة - الضمائر تعطى الاتصال وانفصال فانظر باى ضمير تخاطب فتعرف عند ذلك اين انت من المخاطب فى محل قرب او بعد •

باب ترجمة السيادة

اشارة - مراتب السيادة على حسب عدد المسودين وكلما عدم مسود عدمت سيادة ومراتب السيادة فى السيد •

اشارة - للسيادة عنف ولين فاسلك بهما مواضعهما •

لطيفة - الملك يبقى على اللين والقهر ولا يبقى على العنف خذ العفو وأمر بالعرف •

لطيفة - ليس الرعية والاجناد فى الحكم سواء •

لطيفة - الرعية حياتهم فى الرفق والحجاب والاجناد حياتهم

فى الاحسان والقهر •

لطيفة ــ سياسة السيد لطف وقد تكون عن ضعف •

لطيفة ــ وعدم سياسته قوة اوخرق •

لطيفة ــ السيد اسم اضافى يحتاج الى حافظ ومن احتاج الى حافظ ثبت افتقاره وهنا نظر فاسأل الخلاص •

باب ترجمة الوهب

لطيفة ــ من طلب الحق وجده ومن طلب منه اعطاه ولم يجده •

لطيفة ــ ما كان للحق لم يدخل فى عمل الغير واو استند اليه (كل شىء هالك الا وجهه) •

لطيفة ــ لا تشكر المواطن ولا تحمدها فمن حل فيها تكن جاهلا ولكن اثن على المواطن وعلى من حصل فيها تكن من العلماء بمواقع الحق فى الوجود •

لطيفة ــ هل يصح لاحد الثناء التام الا بوجود معرفتك بالحق اوشهودك، غير هذا ليس بثناء •

لطيفة ــ البيوت وان كثرت فهى بيتان بيت للمعرفة وهو النفس وبيت للمشاهدة وهو السر وكل بيت يعرى عن هذين فهو خراب •

اشارة ــ المشرك اثبت الحق وزاد الشريك فهو صاحب علم وجهل فاذا وقع الكشف ارتفع الجهل وبقى العلم فان العلم لا يرتفع

فانه وجود حق والجهل يرتفع لانه صورة وجود وليس بوجود حقيقته عدم •

لطيفة ـ اخفى شيء فى الوجود الشرك قل من يعرى عنه وسبب قوة سلطانه الحجاب والحجاب لا بد منه فالشرك موجود لكن من الشرك ماهو معفو عنه وهو مالاح على ظاهر النفس فهو سيال لا يثبت ولا ينقطع ومنه ماهو ماخوذ به وهو ما ارتبط بالعقد •

باب ترجمة التبعة

اشارة ـ الانسان قطب الفلك وهو العمد الآن اذا انتقل من الدنيا خربت وزالت الجبال وانشقت السماء وانكدرت النجوم •

لطيفة ـ آدم أنبأ الملئكة بالاسماء فهو اخبار بلسان مخصوص لمعلوم عندهم •

اشارة ـ اذا رأيت الفتح يتوالى عليك فى باطنك فزن بحالك واحفظ حدود الشريعة عندك فان قام الوزن عندك بالحق فاعلم ان تلك الفتوحات والواردات بشائر السعادة والقبول فان كان غير ذلك فاحذر المكر ولابد •

لطيفة ـ يجب على الانسان استعمال الذكر المنسوب الى الحق وهو القرآن وانظر باى لسان تتلوه فان السكينة تنزل بالقرآن بحسب الالسنة •

اشارة ـ ما فى الوجود ذات قائمة من جماد وغيره الاولها روح حافظ لها عن امر الله عاقل عن الله وغير عاقل عن الله فالذى هو غير عاقل عن الله فبعض الانس والجن ولهذا تصح المتابعة من جميع الخلق وفى الشرع من هذا كثير من تسبيح الحصى وسلام الحجر وحنين الجذع ، وفى كرامات الاولياء من ذلك حكايات صحيحة كثيرة •

باب ترجمة الكمال

اشارة ـ ينبغى للانسان ان ينظر فى روحه كيف توجه الى مدينة جسمه المزخرف ودخله ليعاين ما اودع الحق فيه من الحكم والترتيب الاحسن لانه فى احسن تقويم ، فاذا شرعت فى هذا النظر فامعن فيه ولا تترك زاوية من الانسان حتى تدخلها وتعرف ما خزنت فانها خزائن الحق فانك تقف على علم عظيم (سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفى انفسكم افلا تبصرون) من عرف نفسه عرف ربه اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه •

لطيفة ـ لا يؤخذ من اللبن سوى زبدة المخض ، عليك بروح الاشياء ولا تأخذ من العسل سوى ما ادخره النحل لنفسه ، لا تشرب من خمر العلوم الا السلافة التى لم يعصرها الارجل لا تشرب من المياء الا ماء المطر فانه ماء التقطير فيه مزيد علم •

لطيفة ـ اذا ضربت القفل على الصندوق وامتنع المال من المصارفة

وحياته

وحياته فيها فانه خلق لها فهو مجبول على الحركة وتداول الايدى والدليل على ذلك القى سمك الى التابوت المقفل تسمع المال يتحرك فى جوانب التابوت فان استطعت ان تفتح القفل ولا تكسره فانك محتاج الى ادخاره فى وقت ما القفل لسانك فافهم •

اشارة ولطيفة - الولى الشحيح يستبدل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ثم قال (وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لايكونوا امثالكم) بخلاء اشحاء بل يكونوا كرماء اسخياء اجوادا فاعلم ذلك •

باب ترجمة الكثيب

لطيفة - الاقدام لاتثبت فى الكثيب الناس يوم القيامة يكونون على الكثيب الابيض عند رؤية الله تعالى •

لطيفة - ماعلم ابليس انه لم يردمنه السجود الابعد وقوع الإباءية هناك موضع الاخذ فمن شاهد المقدور قبل الوقوع ثم وقع فهناك لاصحابنا واقع هل ينفعه ذلك ام لا •

لطيفة - عالم الانفاس وهى نفحات الجود اذا ورد على الانسان اظهر عنده الاشتياق والانزعاج ان نفس الرحمن يأتينى من قبل اليمن الايمان يمان والحكمة يمانية الرفق ههنا واشار الى اليمن تعرضوا النفحات ربكم هيئوا المحال له ولكن هيا كل الانوار تحركها الانفاس وهيا كل الظلم تذهب بها الانفاس (كأنهم خشب مسندة) •

اشارة • الحكم مودعة فى الهيا كل •

لطيفة ـ من وضع شكلا فيضعه مستديرا فانه لابد من الرياح تزعزعه فيدحرج ولا ينكسر فالشكل الكرى ابقى •

اشارة ۔ ماثم الاحق وخلق كل ما اقبلت على شيء اعرضت عن امر آخر •

باب ترجمة الشريعة والحقيقة

لطيفة ـ تخيل من لايعرف ان الشريعة تخالف الحقيقة وهيهات لما تخيلوه بل الحقيقة عين الشريعة فان الشريعة جسم وروح فجسمها علم الاحكام وروحها الحقيقة فماثم الاشرع •

اشارة ـ الشريعة وضع موضوع وضعه الحق فى عباده فمنه مسموع وغير مسموع ولهذا من الانبياء متبوع وغير متبوع (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لايسمعون) (كمثل الذى ينعق بما لايسمع •)

لطيفة ـ ثم موطن يجمع فيه بين الشريعة التى هى علم الاحكام بالدنيا وبين الحقيقة التى هى علم الآخرة واحكام الحق بها فيكون علم الاحكام مسئولا •

اشارة ـ لاتأخذ من علم الاحكام الا ما تعين عليك واشتغل بنفسك وارغب فى تحصيل العلم الذى يكون معك حيث كنت علم التكليف هنا تتركه والعلم بالله معك تحمله العلم بطلب معلومه حيث كان •

اشارة ـ كل ما فى الكون مسخر للانسان ومع ذلك كفر (قتل الانسان ما اكفره) •

اشارة

اشارة ـ والحكم اله واحد وهوا كل انسان الهه وهومعبوده ولوعبد الله فانما يعبده لحظه فحظه عبد والهوى يناسب الحياة فان استحال هوى الانسان ما سعد فى نفسه وسعد من رآه وان استحال نارا سعد ولم يسعد به •

اشارة ـ ليس الناطق من كلمك بصوته وحرفه وانما الناطق من كان فى قوته ان يوصل اليك ما عنده من المعانى ولا تقل على هذا ان الوجود بهذا الاعتبار ناطق هذا فهمك لا نطقه والذى قلناه نطقه لافهمك فاعلم •

باب ترجمه خبيئة ابن صائد

اشارة ـ حملة العرش مع الملك يطلب الانسان فان لها فيه سرا لايعلمه كل انسان •

لطيفة ـ جمع الانسان من اشياء متفرقة فلما سوى وعدل وصور الصورة الجسمانية تطاولت اليه الحقيقة الواهبة روح التدبير فنفخ فيه روح الحياة فكان حيوانا فالتفت اليه عن امر الله فوكل به •

لطيفة ـ احرى بها كان انسانا ثم توالى عليه الامداد لبقاء العين فلما ادعى ما ادعى اقمت فى مقام التفريق لتعرف من انت فخوطب الانسان بالوعد والوعيد وملكه اياه مثالا منصبو باليفهم ما قيل اه•

اشارة ـ جسمك كرسى منصوب القدمين ولطيفتك عرش محيط بك لوجود الرحمة فلماذا يتباعد الانسان من عالم الجسوم

ولابدله منها دينى وآخرة فانها صورة كمال وجود لا كمال تشريف•

لطيفة ـ اما يسمع الانسان الى قوله تعالى (جعلنا الليل لباسا) وسكنا (وجعلنا النوم سباتا) فليس للطيفة راحة الافى وجود الجسم لانها ملك •

اشارة ـ قال الله تعالى (وماخلقنا السماء والارض ومابينهما باطلا) الست بينهما لما كملت ومنهما خلقت فانت حق •

اشارة ـ (الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن) يتنزل الامر بينهن وانت بينهن ، فاما عين الامروا مامحل الامر •

اشارة ـ لولاشجرة الزقوم جهل قدر شجرة طوبى •

باب ترجمة التقليب

اشارة ـ قوائم سريرك يطلبون منك ايها المريد علم اصل الاشياء فعرفهم تحمد ذلك

لطيفة ـ مشيمتك مادمت فيها كانت على صورتك فاذا انفصلت عنها لم تبق على صورتك فافهم اتصالك فلم تحتاج وبانفصالك تعلقت بك الحاجة فالبعد سبب الحرمان والقرب سبب الوجدان والاتصاف وبقى ابوعقال المغربى بمكة فى مقام قرب المشيمة اربع سنين ما اكل ولاشرب حتى مات •

لطيفة ـ ظلك على صورتك وانت على الصورة فانت ظل قام الدليل على ان التحريك للحق لا لك كذلك التحريك لك لا للظل

غير انك

غير انك تعترض فلم تعرف قدرك وظلك لا يعترض فيامن هو ظله اعلم بقدره منه متى تفلح •

لطيفة ـ الشخص وان كان واحدا فلا تقل له ظل واحد ولا صورة واحدة فى المرء فعلى عدد مايقابله من الانوار يظهر للشخص ظلالات وعلى عدد المراى تظهر له صور فهو واحد من حيث ذاته متكثر من حيث تجليه فى الصور او ظلالاته فى الانوار فهى المتعددة لاهو وليست الصور غيره •

اشارة ـ الحق هو واحد فى ذاته يقبل الصور والحد للصور لا للجوهر والجوهر لا يستحيل والصورة لا تستحيل اخرى لكن تستحيل فى نفسها اى تذهب فاعلم •

باب ترجمة المشاورة

لطيفة ـ العصى والقضبان اذا تفرقت تكسرت واذا جمعت لم تقو على كسرها فاجتمعوا ولا تتفرقوا العلم فى عين الجمع والوجود •

اشارة ـ من اعتصم بغير الحق هلك ولم تنفعه شفاعة الشافعين قال العمل غير الصالح (سأوى الى جبل يعصمنى من الماء فاصبح من المغرقين) •

اشارة ـ الحق واحد فى الوجود الانسان واحد فى الكون •

اشارة ـ الكون مفطور على الزوجين فان الاصل قبضتان ومن هناك ظهر •

لطيفة ـ يا ايها الانسان اذا سافرت فى بحر الكون فارفع شراعك واذا سافرت فى بحر الحق فلا ترفع شراعا سفينة نوح لما لم يكن لها شراع مرفوع قال فيها (تجرى باعيننا) •

لطيفة ـ الحق صفح فيما كان له واخذ على ما كان فى حق الغير فيا غير تخلق خذ للحق لا لك •

اشارة ـ من لم يتضع هنا اتضع هناك ومن لم يخشع هنا خشع من الذل هناك فلتبشر الخاشعين فى هياكل الظلم بالسرور فى هياكل الانوار•

اشارة ـ تحقق ان المعلم هو الحق فليس لاحد منة على احد فليشكر الواسطة من حيث الامر لامن حيث الفعل (ان اشكر لى ولوالديك الى المصير) •

اشارة • تحفظ ايها السالك من حجاب البشرية ما استطعت•

باب ترجمة حمد الملك

لطيفة ـ ماثم مقام جمع رحمتين تاليتين لرحمتين الاهذا المقام ومقام الشامة الجامعة فرحمة الاجمال لها التقدم ورحمة التفصيل تالية وقد جاء التنبيه فى القرآن على هذا المقام فبسمل فى الفاتحة ثم ذكر الرحمن الرحيم، وبسمل فى حم السجدة، ثم ذكر الرحمن الرحيم، وكذا جاء قريب من هذا بسم الله الرحمن الرحيم، (الرحمن علم القرآن) التنزول الى قلوب عباده المؤمنين التى وسعته فهو نزول منه اليه فافهم فانظر

ايها السالك الى الاعلام التى رفعها الحق لك على مدرجتك اليه فاقطعها علما علما حتى تصل اليه •

لطيفة ـ اكثر الخلق من الطائفة يتخيلون ان الحق ما دعا منهم سوى لطائفهم فلم يروا قدر الظواهر فاشتغلوا بتقديس اللطائف العلوية بالمعارف الفكرية والحق على خلاف ما اعتقدوه لانه دعاهم بكليتهم واختلف المدعو به باختلاف المدعو فالذى دعى به البصر مادعى به السمع والذى دعى به كذا مادعى به كذا فمن اجابه بواحد دون غيره لم تقبل اجابته قال رجال هذا المقام ماثم إلا كبيرة فان المعصى بها واحد فلا سبيل الى مخالفة الامر فان خرق الحرمة كبيرة وان خفف الجزاء وعفى عنه •

اشارة ـ ايها السالك ،امنك جزء الاوهو عالم ناطق فلا يحجبنك اخذ سمعك عن نطقه فلا تقل يوما انا وحدى ما انت وحدك ولكنك فى كثرة منك (يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا) •

لطيفة • ما الهمت لعلم الاختلاج الا لتعلم ان النطق فيها ولا تشعر •

اشارة ـ كن مع كل احد على خلقه يكن معك •

باب ترجمة المغفرة

اشارة ـ لله ملائكة يستغفرون لمن فى الارض ولله ملائكة يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما فاغفر جعل

الله الاضطرار فى العباد فاذا رجعوا الى الحق فى حوائجهم من غير توبة التقريب كما قال (انكم عائدون) فى القرب فعادوا كما قال فتعاين الملائكة ذلك الرجوع بالصورة فيستغفرون لمن فى الارض فيجاب الدعاء فاذا كان الرجوع بتوبة التقريب استغفرلهم الذين يستغفرون للذين آمنوا فما أعم الرحمة فى الدنيا وما أخصها فى الآخرة• لله مائة رحمة جعل منها واحدة فى الدنيا فعمت هذا العموم على الانفراد ورحم الناس بها بعضهم بعضا فاذا كان يوم القيامة اضاف هذه الرحمة الى التسعة والتسعين ورحم بها الخلق ووقعت بها الشفاعة وما عمت هذا التعميم فانظروا هذه المعنى وتحققوه وكل الناس يحار فيه الامن عرف ان التصرف للرحمة وغيرها انما هو بحكم الموطن لابنفسها فهنا السر الذى يحصل به العلم •

اشارة — اذا انكشف الغطاء تبينت الامور على ماهى عليه فيربح العالم ويخسر الجاهل فادرك نفسك بالعلم قبل الموت فان الظلمة امامك ما فيها نور الا علمك (١) واشرف اعمالك العلم •

اشارة — ايها السالك لا تقل ربى الله فيتمكن منك اعداؤك ولكن قل الله ربى فيقهرهم الاسم فلا يجدون اليك سبيلا •

لطيفة — لا يغتر الانسان بكونه روح العالم فيقول انا اشرف منه هو اخوك العالم والانسان توأمان فاعرف اباك وامك•

---

(١) هامش صف ـ ن ـ عملك .

باب

باب ترجمة الاخلاص

اشارة ـ الاخلاص لا يبقى فى المنزل احدا •

لطيفة ـ فرق بين ولد الطين وولد الدين فى الميراث الدين للعلم والطين للمال ، ولد الدين وليك، وولد الطين عدوك ، ابوك من انفق عليك فان انفقت على ابيك فانت ابوه •

لطيفة ـ انت الدار التى يسكنها السر فنهاره ظهور السر فيه وليله غيبة عنه فتعبد بالليل وتحدث بالنهار •

اشارة ـ صورة الانسان بعد الموت تتنوع بتنوع احواله فى الدنيا فكن على احسن الحالات تكن على احسن الصور •

اشارة ـ من جنى وعلم ان الحق غفار غفر له ومن لم يجن ولم يعلم انه غفار فقد جنى •

اشارة ـ لاتلزم هنا ايها السالك ابواب الواو فتشقى فان النار حفت بالشهوات والزم الابواب التى لم تتقيد فتحها بالواو تسعد فان الجنة محفوفة بالمكاره جنة فى وسط نار فى وسط جنة فاعلم ما اشرنا اليه •

باب ترجمة انبعاث نور الصدق

اشارة ـ الصدق صفة جامعة للشرف عليه دلت المعجزات كلها ولقد سألت عن صورة الاعجاز فى القرآن فقيل لى كونه حق صدق والمعارض صاحب تزوير فالزم الصدق ايها السالك ترى العجب

المجاب فى الدارين •

اشارة ـ امام امام لاتتاخرفانالانسان لايتأخر الااذارای مايسوءه النبي صلى الله عليه وسلم تأخر فى صلاة الكسوف لما رأى وقال عليه السلام فيمن يتأخر عن الصف الاول فى الصلاة لايزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله فى النار (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين)

اشارة ـ ادخل مع الحق على قدم الصدق اسبوعا بل اقل من ذلك لولا ان اتألى على الله لحلفت ان الطير تظلك والوحوش تصلى خلفك وتأنس بك ويخرج منك نور يضيئ له المشارق والمغارب وأى شئ هذا فى جنب ما يقول الله تعالى من تقرب الى شبرا تقربت منه ذراعا •

اشارة ـ اذا صدق الصادق وانبعث منه النور فلينظر الى شمسه فاذا دلكت فلينظر هل يهتز تخطيطه املا فان لم يهتز فلينظر المانع فيجد سكون الريح فلينظر ماسكنه ولينظر مامعه ومافاته بالسكون فليكن مع اعلاهما •

اشارة ـ عليك بابرار القسم ايها السالك ولا تقسم على احد ما استطعت فى امر ولكن قل ان شاء الله لتكن المشيئة هى الحاكمة وانت مستريح •

اشارة ـ من خرج عن اصله فهو غريب وعذاب الغربة شديد الشق

الشقى غريب فى الآخرة والسعيد غريب فى الدنيا فطوبى للغرباء •

ترجمة الصف الاول

اشارة ـ من وقف فى الصف الاول عاين صفوف الارواح فى غاية الاعتدال •

اشارة ـ الصحف تجرى مع الانفاس صحف الكفار ممحوة حتى لاينظروا ماتحت المحوقتما دوافى غيهم •

اشارة ـ الصف الاول امام متبوع فالزمه •

باب ترجمة الجمع والوجود

اشارة ـ الانسان قلب الوجود وقلبه والمؤمن جنانه وروحه •

اشارة ـ القمر واحدة والمنزلة واحدة والحركة واحدة والأثر مختلف لمن ذلك راجع للمؤثر •

اشارة ـ زيادة القمرتؤذن بالبعد والمشاهدة ونقصه يؤذن بالقرب والحجاب ان هذا الشىء عجيب •

اشارة ـ لك ظاهر الى الخلق ولك باطن الى الحق فمتى ظهر الحق على ظاهرك سقطت حرمتك عند الخلق وفيها سعادتك لانهم فرغوك اليه (١) •

اشارة ـ اذا خرج العبد من عند الحق خدم وعظم واذا دخل اليه جهل وما احترم الا عند خصوص الخلق •

لطيفة ـ اذا صاحب الانسان الخلق حقروه واذا غاب عنهم اشتاقوا

(١) هامش صف ـ له .

اليه انهم جاهلون اذا دخل حمار الوحش السوق فمد فمه الى شئ يأخذه من دكان بائع يأكله ضحك له وفرح به وناوله بيده وما نفعه الحمار والحمار الانسى اذا مدفمه لدكان البائع ليأخذ شيئا ضربه صاحب الدكان بالعصا وقد رفع اثقاله ودكانه انما يبنى من على ظهره واسباب دكانه انما سيقت على ظهره وماراعى هذه الحرمة اى جهل اعظم من هذا ماهوجهل بل هوغفلة تعقبها حسرة اذاجئت لم اهين هذا وقرب هذا وجدته للصحبة والخلطة وان كانت معها المنافع فابعد عن الخلق مااستطعت تكن عندهم عزيزا •

لطيفة ـ روث الدواب التى تدوس الحنطة فى التبن يبقى وهى تأكله ويصفو الحب كذا الداخل الى الآخرة، كلام الناس عليهم يرجع ويخلص السالك ماثبت •

باب ترجمه فتح الابواب

اشارة ـ اذا رأيت بابا مغلقا فاعلم ان وراءه امرا فتعمل فى فتحه •

اشارة ـ من جمعت له المحامد فتحت له جميع الابواب لجميع الخيرات •

باب ترجمة مالك الملك

لطيفة ـ مالك الملك الحق لانه يسأله فيعطيه •

اشارة ـ ماخلع على احد خلعة الاخلع عليه فانه لايعرى •

اشارة ـ سح فى الارض مسبحا ومهللا حتى تسمع الاجابة منك

او من

اومن غير الناطق •

لطيفة - اذا امتلأ القلب من المعارف فلتحذر النفس فانها مخربة الديار مبددة الشمل •

لطيفة - اخل قلبك من كل شيء الامن ذكرالله فانه قرع الباب من بالباب قيل فلان قيل افتح حصل المقصود .

لطيفة - من سجدلله سجدة حق لم يرفع رأسا ابدا بعد السجود وكل من رفع رأسه بعد السجود فانما سجد للحجاب لالله قال سهل بن عبد الله للعباد انى ايسجد القلب قال الى الابد فلزم خدمته •

باب ترجمة الاشتراك بين النفس والروح

اشارة - الولى يصرفه الحال والنبي يصرف الحال يجتمع النبي والولى فى ثلاث فى العلم اللدنى ورؤية الخيال فى اليقظة، والفعل بالهمة، ويقع الانفصال بكون النبي متبوعا والولى تابعا •

اشارة - يا اهل يثرب لا مقام لكم المقام المحمدى مقام السيادة ومن سواه سوقة •

اشارة - العالم وسط وهو الآن قبله مالا يتناهى وهو الازل وبعده مالا يتناهى وهو الابد فاعطف الابد على الازل يتحد الامر ويتبين القديم من المحدث •

اشارة - القرب من الحق بحسب تقديس الذات وتزكيتها ولايختص بذلك ذكر دون انثى بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء

وقد كمل من النساء مريم وآسية •

باب ترجمة القسمة

اشارة - اذا قرأت الكتب فاعرف حالك وانظر ماخاطبك فيها فان الاحوال محل الخطاب والذوات تحمله •

لطيفة - قسمت الصلاة بيني وبين عبدي قسمين كذا قال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فالكون الاكبر مخلوق على قسمين قسم للحق وقسم لك والقسم الذي للحق لا يعرفك ولا تعرف القسم الذي خلق لك ولا ينبغي له ان يعرف فانه حين خلقهم اشهدهم فهاموا ولم يحتجب فلم يرجعوا بعد والقسم الذي خلق لك استخرج منه هيكل الانوار ونقش فيه العلوم والحقائق ثم رفع الحجاب فشرقت عليه شمس الوجود فاشرق ونطق بالتحميد ثم نظر الى نفسه فنطق بالتسبيح ثم نظر الى ظله فنطق بالتمجيد ثم نظر الى علمه (١) فنطق بالتكبير فنودى عرفت فالزم ثم بعد ذلك توالت عليه الاعصار فتخلخل البيت واشتعل النور بالتلفيق فانحجب عن علمه ثم يرد الى ارذل العمر لكى لا يعلم من بعد علم شيئا •

باب ترجمة السبب

اشارة - الوجود فى الجود قال عليه السلام يقول الله تعالى انفق انفق عليك •

اشارة - انفاق العبد مفتاح الجود الالهى فما تعمل فى اول جود

(١) هامش صف - عمله •

ما كان مفتاحه فمن اجرب الاول وعنده مفاتح الغيب (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) الانضاج سبب التبديل وهو مفتاحه الجود (١) هنا على العذاب فتأمل .

لطيفة .. اهل السماع والوجد بالاشعار التى اهلت لغير الله هم ابعد الخلق عن الحق فانهم اكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه(فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم) ولما كان الوجد يستدعى التنزل جاء فى الآية (وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم) فى مقابلة الوحى الحق فتفطن .

اشارة ـ العبد كل العبد من تقرب الى الحق بالحق اوبكلام الحق وهوحق .

اشارة .. صاحب السماع عند النغمة لاعند الحق .

اشارة ـ وقع الفراغ من الذوات وبقى العمل فى الصور .

اشارة ـ الكلمات هى الموجودات وكل جوهرفرد من البحار كله فلا تكتب بالنقطة سوى نفسها فاين كلمات الاقلام وغيرها .

اشارة ـ خلقكم من نفس واحدة ونفخت فيه من روحى فالاجسام من جسم واحد والارواح من روح واحدة . تنبيه على ان العالم وجد من واحدلا اله الاهوالعليم القدير والحكم اله واحد .

باب ترجمة الاقصى

اشارة .. القبلة الاولى دليل على شرف الثانية بنقله التوجه مع

(١) هامش صف ـ الوجود صح .

وجودها قال عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر ـ فاستقبل التشريف الشريف •

لطيفة ـ الفرح من صفات المؤمنين لانهم اهل انتظار لما آمنوا به فاذا القوه فرحوا ، للصائم فرحتان والعارفون المحققون لا يجوز عليهم الفرح مع المعرفة بل لو جاز عليهم الغم لاغتموا اذا سمعوا ردوهم الى تصورهم فلولا مشاهدة الشاهد فيهم لحزنوا فلا فرح عندهم بالمشاهدة لاستيلاء العظمة التى افتهم وهى تمنع من الحركة والفرح حركة ولا فرح له بالنعيم لان مرتبته اعظم والخلق الى جانب ماحصل له فى مشهده كلاشئ فالعارفون بالحق عليهم هيبة وسكينة من الحق بها يعرفون عند كشف الغطاء •

اشارة ـ الآيات كثيرة لان الموجودات كلها آيات على الحق لقوم يعقلون فمن وقف مع آية دون غيرها فما عرف من الحق سوى ما تعطيه الآية •

اشارة ـ اذا عم الفساد البر والبحر فارحل عن الارض واجعل همتك سماوية علوية مخافة الهلاك •

اشارة ـ المؤمن منصور بلا شك غير مخذول فمن خذل فلينظر من اين خذل فسيهدم من ذلك الاين الايمان (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) قول صدق •

باب

باب ترجمة ارض العبادة

لطيفة - الارض ارضان ارض عبادة وارض نعمة فمن خرج من احدى الأرضين وقع فى الأخرى وهو لمن وقع فيها •

اشارة - ارض العبادة التى يرثها الصالحون من عباد الله تعالى (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون) يرثها فى الطاعة (قالتا اتينا طائعين انا نحن نرث الارض) اجابة الحق للعبد فيما سأله قالت عائشة رضى الله عنها للنبى صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا يسارع فى هواك الاجابة عقيب الطلب طاعة فمنها من عين المنة وهى اجابة الحق فضل منه ومنها اجابة من الذلة والافتقار وهى اجابة العبد •

لطيفة - الابتلاء مقرون بالدعوى لا تدعى ماتبتلى ولا تطالب •

اشارة - عمارة البيت ساكنه ولو كان من اوهن البيوت وخرابه بالخلاء •

لطيفة - خلق الله الدنيا ومانظر اليها ففنيت ووقعت الكفاية بنظر الخليفة فكانت الى امد وخلق الآخرة ونظر اليها فبقيت لان نظر الباقى ثمرته البقاء فما وقع الاعراض عن الدنيا الحيوانها وكيف وهى منزل الخلفاء وانما كان لما ذكرنا من الفناء والبقاء والانسان هنا خليفة وفى الآخرة انسان لاغير •

لطيفة - ايها الانسان بيتك بيت ضعيف تؤثر فيه تصاريف

الازمان فيخلق و ينهدم ولو جددته ورقعته لابدأن ينهدم فان الاساس يضعف ولا يمكنك تبديل الاساس فانها تكون عند ذلك دارا أخرى فارحل عنها قبل الهدم كما رحل السعداء وان لم ترحل تهدمت عليك فمت فى غم تربتها وليس موتك فى غيرهذه الحالة بشهادة •

لطيفة ـ الانسان خلق واخلقه الزمان ولا بد أن يخلق الزمان فرد النفس بالنفس •

اشارة ـ موطن الرحلة ليس بموطن •

باب ترجمة الادب

اشارة ـ الرمز ليس من شأن الأمر فانه يقابل البيان واصحاب الرموز رمزوا لأمرين لتوقع الضرر اولعدم الاحترام •

لطيفة ـ ينبغى للانسان ان يتادب بآداب الحق اذارأى فحشا يكنى عنه ولا يسميه الا ان يضطر لقوله عليه السلام ان الله أدبنى فاحسن تأديبى) (اولامستم النساء) كناية اكنتها حالة ضرورية مافعل بغيرك الشارد كناية فاجابه قيده الايمان برسول صلى الله عليه وسلم •

لطيفة ـ اجعل قلبك مثل مكة يجبى اليه ثمرات كل شئ رزقا من لدن ربك هذا من الشام هذا من مصر هذا من اليمن هذا من نجد هذا من كذا نعم كذا وجد ظاهر الصورة عطلها الحق فى الحقيقة فقال (رزقا من لدنا)لامن هذه الجهات ولكن اكثرهم لا يعلمون نسبوها الى الجهات وماذكروا الحق فاذا جعلت قلبك مثل مكة تجبى اليه

الثمرات

الثمرات حقائق الاسماء وحقائق الاكوانفلا تقل هذا كون فلااقبله الكل من لدنه ومابعثه اليك الالحقيقة فيك تطلبه وان لم تشعرفى الوقت صورة الكمال فى العلم والعمل •

باب ترجمة البهائم

لطيفة .. سر العارف وسر المعروف فاذا التقيا فى العالم تصادما واذا التقيا فى غير العالم لم يتصادما •

اشارة ـ بالحق تجد الحق فلا تطلبه بك فانك ما تجد سواك ايها الطالب •

لطيفة ـ ايها العبد بماليس لك تعتز على مثلك لم لاتكون كما قال الكليم (انى لما انزلت الى من خير فقير) •

لطيفة ـ هذا اوان الساعة قد اقترب (اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة معرضون) لوأزالوا الغفلة لتنبهوا ولوا تنبهوا السمعوا خطاب البهائم قال الحمار دعه فانه على رأسه يضرب قالت البقرة لم اخلق لهذا انما خلقت للحرث •

اشارة ـ من طلب السلطنة على الخلق ملأ الله قلبه شغلا ولم يعرف قدره وان اعطيها نفذ فيها صفر اليدين وقد عرف قدره •

اشارة ـ ياولى الضحك متى رأيت شيئا يقول لك انا الحق قل اله انت بالحق فانه يغنى ولابد فاحفظ وصيتى تنتفع بها فى سلوكك •

باب ترجمة السعر

لطيفة ـ عليك أيها المذكر بان تبلغ ما تحقق فى عامك ما عليك ان تهديهم فلماذا تقتل نفسك اذلم ترالقبول فيما تقول من السامعين امالك فى الرسول عليه السلام اسوة ليس عليك هداهم (انما انت مذكر لست عليهم بمصيطر) (لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين)

اشارة ـ فراليه منك تعرف مواقع القضاء فان فررت اليه منه ردك به لتخبرعنه وان لم تفر وبقيت واقفا محى عنك ظلك وبقيت نورا كلك قال عليه السلام واجعلنى نورا هذا عين محوالظل فانه ظلام الجسم •

اشارة ـ من سألك عن حدما لايحدفهو الجاهل فاجب بنتائجه واثره تكن عالما •

لطيفة ـ فصلت الاغراض من بين مكروه ومحبوب وقرر الشرع منها ما قررفاذا كنت فى عين الجمع والوجود فقل (كل من عند الله) واذا كنت فى عين التفرقة فقل (وما انسانيه الا الشيطان) وكل قول فى موضعه ادب مع الحق •

اشارة ـ اذا ساعدتك جوارحك على اقامة الطاعة فلاتلتفت لقول المدعين فى التروحن (وما نراك تبعك الا الذين هم اراذلنا) (انؤمن لك واتبعك الارذلون) نظروا الى عالم التراب الزم ما

انت

انت عليه ولا تلتفت فسيند مون وبين لهم انهم كانوا جاهلين •

اشارة - قيل لابى السعود ببغداد وكان محققا فى شانه الرجل من يقعد اربعين لا يأكل قال آخر الرجل من يأكل قوت اربعين يومافى أكلة واحدة فقال ابو السعود الرجل من يأكل كما يأكل الناس فلايتميز عنهم وكان مقلد الصالح يقعد أربعين يومالا يأكل ويأكل اربعين فى أكلة واحدة هذه ناقة لهاشرب ولكم شرب •

اشارة - من يزرع الحب فى السباخ يندم زمان الحصاد •

اشارة - ضع ميزانك بينك وبين ربك وبينك وبين الخلق فطفف اذا اعطيت واخسر اذا أخذت وان لم تقدر فاعدل ووف كل موجود حقه •

اشارة - اذا تعين للحق عليك حق فقم به من حينك واظهر التبرى من الحول والقوة ولا تجعل لنفسك جاها عند الحق فيضعف قابل النصيحة اتكالا عليك يافاطمة بنت محمد انظرى لنفسك لااغنى عنك من الله شيئا وهى قرة عينه •

باب ترجمة اياك اعنى فاسمعى ياجاره

اشارة - اذا حضر الرقيب والحبيب فخاطب الرقيب بلسان الحبيب يسمعك الحبيب وتفهم لسانه فتأمن غوائل الرقباء (وما ارسلنا من رسول الابلسان قومه) فوقع البيان فمارمزنبى شيئا قط لانه بعث للبيان •

اشارة ـ لاتقع الغيرة عليك الا اذا عشقت مثلك (١) من جارية اوغلام فانك تأتيه بكلك للمماثلة فاذا عشقت غير الجنس فانما تعطيه منك ما يناسبه و يبقى منك للحق نصيب (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) •

اشارة ـ لا راحة مع الخلق فارجع الى الحق فهو اولى بك ان عاشرتهم على ما هم عليه بعدت من الحق وان عاشرتهم على ما انت عليه قتلوك (٢) فالستر اولى وايسره ان تكون كائنا بائنا •

اشارة ـ تحفظ من الصاحب فهو العدو الملازم فدله على الحق واشغله به فانه سيشكر لك ذلك عند الله واقرب اصحابك اليك نفسك •

لطيفة ـ ما مدت الظلال للاستظلال وانما مدت لتكون سلما الى معرفة الله معك فانت الظل و سيقبضك اليه •

اشارة ـ لا اله الا الله يكون عن علم و يكون عن ايمان فمن دخل منهم النار خرج بشفاعة الشافعين فاهل الايمان يخرجون لشفاعة الرسل واهل العلم يخرجون بشفاعة ارحم الراحمين فان نار الخلود لا تقتل الا المشرك والعالم الذى يخلق فيها خاصة •

باب ترجمة الظلمة والنور

اشارة ـ من نظر الى الدنيا نظرة فان فيها نزل عن مائة درجة من الجنة ودخل فى مائة درك من النار فان تاب تاب الله عليه •

---

(١) بهامش صف غيرك (٢) هامش صف ـ قلوك.

اشارة ـ امسك عليك لسانك قبل ان يختم عليك بغير اذنك فتقوم السنة منك كثيرة بلغة تفهم عنها ماتقول •

اشارة ـ مامن نورالا فى مقابلة ظلمة وكل ظلمة على قدرنورها والانوارمتميزة وكذلك الظلم مامن شىء الاله مقابل •

باب ترجمة وان الى ربك المنتهى

اشارة ـ الى الحق انتهاؤك فان عليه صلاحك وعظيم صلاحك حفظ وجودك وحفظ وجودك باعتدالك واعتدالك بحفظ الحق وبيده فانت راجع اليه •

لطيفة ـ لايحجبك قوله تعالى (وان الى ربك المنتهى) فتقول ليس هومعى فى البداية بل هومعك فى البداية وفى طريقك اليه واليه نهايتك لكن تختلف افعاله فيك وهى اختلاف احوالك (١) ففى البداية يسويك وفى الطريق يهديك وفى الغاية يملك ويخلع عليك خلعة الخلافة فلما كان المنتهى المطلب ذلك قال (وان الى ربك المنتهى) •

اشارة ـ من اعتز بالحق سعد ومن اعتز بغيره شقى وان نصر فى الوقت •

لطيفة ـ ضرب الحق حجابه بينه وبين كل من رأى اسمه عليه فى حضرته •

باب ترجمة العالم

اشارة ـ خف من له الاقتدار على نفوذ الحكم •

---

(١) هامش صف ـ افعالك .

اشارة ـ كتابه علمه واه تقييد الحكم فيك وفى الخلق فما حكم عليك به فانت له •

لطيفة ـ قبل الملك ما اعطاه اللوح وقبل اللوح ماجرى به القلم وجرى القلم بتصريف اليمين وتصريف اليمين سلطان الارادة وسلطان الارادة ترجمان القول وانفق الكل من خزانة العلم والعلم الحق والحق العلم •

باب ترجمة العناية

اشارة ـ اذا كنت للحق لم تعرف واذا لم تعرف لم يدر القادم على ما يقدم منك فتكون محفوظ الذات •

اشارة ـ اذا كنت بالحق لم تتطرق اليك ايدى العداة فانك تحت حياطة العزة •

لطيفة ـ من كان لغيرا الحق فقد يكون بالحق و بغير الحق واذا كان بالحق فقد يكون صاحب عقد أوصاحب حال فاذا كان صاحب عقد فنوره مدخر عند الحق الى يوم القيامة واذا كان صاحب عقد وحال فهو على نور من ربه وادخر له نوراً على من نوره وان لم يكن بالحق فله الظلمة (١) لا تغتر بنور الشبهات فى صدره فانها مثل السراج تطفئها الرياح والأنفاس •

اشارة ـ مذلة الولى فى الدنيا ليس بذل فانها مشاهدة عن الحق فى قلوبهم وانما ذلك تصفية وحكم الموطن •

---

(١) فى الاصل ممحو لعله الظلمة المحيطة .

باب

باب ترجمة القضاء

اشارة ـ لا تسأل فان السؤال لا يبدل ما كتب الا أن يكون السؤال مما كتب فقف عليه فى الكتاب فحينئذ تسأله على بصيرة قال عز وجل (ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى) •

اشارة ـ ان لم تعرف (١) ما يراد بك فليا ذا تنتسب الى الحق واين العناية التى حصلت لك بالمجاورة •

اشارة ـ العباد فى قبضة الحق قال تعالى (وما من دابة الا هو آخذ بنا صيتها) لما هى مصرفه فيه فالكل فى قبضته من قضائه وفى قضائه •

اشارة ـ قدرت المقادير ووزنت الموازين (وما ننزله الابقدر معلوم) فمن سأله ما خرج من قضائه ومن لم يسأله ما خرج من قضائه •

باب ترجمة المنة

اشارة ـ حجاب العزة لا يرفع ولا يمكن ان يرفع وآخر حجاب يرفع رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن كما جاء الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم •

لطيفة ـ رؤيتك للحق حجاب عليك من الحق •

اشارة ـ وما يعرف المؤمنون انهم رأوا الحق حتى يرجعوا الى قصورهم ضابطين لما رأوه والحق لاينحصر فينضبط فهناك يعرف

---

(١) هامش صف ن ـ تعلم .

العارف من رأى .

اشارة ـ لا يرى من ليس كمثله شيء الا من ليس كمثله شيء قاله ابو طالب المكى رحمة الله عليه .

اشارة ـ رؤيتك للحق مشهود وشاهد فالحق المشهود والشاهد ما حصل عندك من رؤيته وهو الذى ينقلب معك .

اشارة ـ رؤية القلوب على قدر صفائها ونورها ورؤية الابصار على مقدار قلوبها فالبصراتم ولهذا كان الغاية رؤية البصر (الم يعلم بان الله يرى) بالبصيرة ترى الحق فى الدنيا وبالبصر تراه فى الآخرة وانت تصير الى الأعلى فرؤية البصر اعلى .

باب ترجمة العبادة

لطيفة ـ للحق ذكر ودعاء وللخلق ذكر ودعاء فان ذكرت الحق ذكرك وان قلت له يارب قال لك ياعبد وان قلت له اعطنى قال لك اعطنى فاختر الذكر أو الدعاء ، الدعاء قوله (واوفوا بعهدى اوف بعهدكم) والذكر قوله (فاذكرونى اذكركم) .

اشارة ـ الدعاء عبادة والذكر سيادة فمن دعاه وصل اليه ومن ذكره فهو عنده انا جليس من ذكرنى .

اشارة ـ الدعاء نداء والنداء عين البعد .

اشارة ـ لنفسك عليك حق ولعقلك عليك حق فاذكر الحق لعقلك وادعه لنفسك بالجنة لااله .

لطيفة

لطيفة ـ لولا الشاردون من بابه ما ارسلت الرسل يمسكون عليهم الطرق حتى يرجعوا الى الحق الشارد هو الفار من النور الى الظلمة •

باب ترجمة الغيب

اشارة ـ عين الوجه لايدرك الا بعد نفوذ سبع طباق المشيمة والصلبة والشبكية والعنكبوتية والعنبية والقرنية والملتحمة ـ قال الحكماء فهذه طبقات العين وهو من ورائها محفوظ بها فكذلك عين القلب تنفذ بسبع طباق مثل البصر فالمشيمة كونه والصلبة وصفه والشبكية تعلقه والعنكبوتية تداخل الخواطر عليه والعنبية تخليصه والقرنية زمانه والملتحمة وصلته بمن عرف فاذا انفذ هذه الطباق وتصفح هذه الأوراق حينئذ ينفذ الى أول منزل من منازل الغيب وهو منزل الضياء •

اشارة ـ عين القلب وان اعطى العلم فلا يزال خلف الحجاب حتى يؤيده البصر •

لطيفة ـ فى الحس سر فى الخلق لم يطلع الله عليه الا المصطفين من عباده •

باب ترجمة الوفاء

اشارة ـ من ترك حقا له عند الحق فى الدنيا ليأخذه منه فى الآخرة فما تركه ومن ترك حقا له لاليأخذه منه فقد عاند •

لطيفة ـ قال الله تعالى (وكان حقا علىٰ الله نصر المؤمنين)

وقال (كتب على نفســه الرحمة) فللعبد على الحق حق وللحق على العبد حق .

باب ترجمة الفهوم

اشارة ـ ليس مع المشاهدة فهم .

لطيفة ـ الفهـم يريد العجب والعجب يريد الكبرياء والكبرياء رداء الحق فمن تردى به قصم .

اشارة ـ سله الفهم فانه يناجيك .

لطيفة ـ الفهم تفتيش والتفتيش تبديد والتبـديد لا يكون الا فى الأسماء والأغيار كما ان الحيرة لا تكون الا فيمن لا يتكيف .

اشارة ـ ليس العجب من طلب كيفية من لم يعرف وانما العجب من اين علم ان ثم كيفية .

لطيفة ـ الحق له حقيقة ولا تحد .

باب ترجمة التوقيع

اشارة ـ توقيـع الربوبيـة تخضع تحت سلطانه لطائـف الارواح .

تنبيه ـ قال الله تعالى (واوفو بعهدى اوف بعهدكم) .

اشارة ـ (كتب ربكم على نفسه الرحمة) لولا إنتظار الآمال ما فرح بالتوقيعات .

اشارة ـ توقيع روح القدس يخالف توقيع الكون .

باب

باب ترجمة التسخير

لطيفة ـ الحق يطلب الانسان والمقامات تطلبه وهولمن اجاب •

اشارة ـ الانسان محجوب عن الحق فى الاحوال مشهود له فى المقامات •

لطيفة ـ المقام يحجبك ان نظرته فى الحق اونظرت الحق فيه قالت الملائكة (ومامنا الا له مقام معلوم) وكذلك كل موجود •

لطيفة ـ الحال مهلكة والمقام منج غيران الدعوى فى المقام مهلك والدعوى فى الحال غير مأخوذبها صاحبها •

اشارة ـ كن فى الحال يكن الحق معك ولا تكن فى المقام تكن مع نفسك •

اشارة ـ صاحب الحال سكران ويصحو ومن صحى شهد على نفسه بالتغيير وصاحب المقام ينتقل فهو مثله فالحجاب موجود على كل حال ووجه •

باب ترجمة السلب والتنزية

اشارة ـ لا أقول لك تجرد عن هيكلك ولا انسلخ من ظلمتك ولا اسبح فى بحار سجات روحانيتك ولاجل فى ميادين التقديس لترى الحق اويهب عليك نسيم جود مشاهدته او اجعل ذلك تعرضا لنفحاته لا افعل ذلك مطلقا فان فيه نسبة عجز وتعظيم كون فى جناب الحق والحق لا يقاومه شيء فمتى سمعت داعى الحق الى مقام

ما فاعلم انه معك فى المقام الذى يـدعوك منه فلا يحجبنك الخطاب بالدعاء عن وجوده فيما عندك •

لطيفة ـ روح القدس تطلب الحق على عزيته عندك كما تطلبه انت على حبسك فى ظلمة هيكلك فالكل عاجز وليست رؤيته فى نور القدس عند المحقق بأظهر ولا أوضح من رؤيته فى ظلمة الطين •

لطيفة ـ الحق لا يعزب عنـه شىء فهو مع كل شىء فلا يعزب هو عن كل شىء •

باب ترجمة القدرة

اشارة ـ اذا تنفلت بالخيرات اشهدك انـه كأن يدك عند البطش وسمعك عند الاستماع وبصرك عند النظر فهو السميع البصير الباطش فالعناية بك فى كشفك ذلك •

اشارة ـ الوضعيات لا تؤثر فى الحقائق وهى من الحقائق •

لطيفة ـ هو القائل اخسئوا فيها وهو القائل ادخلوا الجنة فاشتركا فى سمع الكلام فليس المطلوب سماع الكلام •

اشارة ـ من تجرد عن غرضه أمن سطوة مرضه •

باب ترجمة الذكر

اشارة ـ من احب الحق وغار عليه فهو مع حبه لا مع الحق، العارف لا يغير على الحق بل يعشقه الى عباده ويحببه اليهم •

اشارة ـ من غار على الحق من نفسه فما عرف نفسه فما عرف ربه •

لطيفة ـ السكون يحجبه المذكور عن الذكر والذكر عن المذكور والحق يذكرك مع مشاهدته اياك فثبت انه ليس كمثله شيء .

اشارة ـ لا تغره عليه ولكن غره له .

لطيفة ـ لايحجب بالغيرة الا من ادعى المعرفة فمن لم يدع المعرفة فربما قرب على غيرته وبرهان التقريب رفع الغيرة عنه عند الرجوع الى نفسه .

باب ترجمة المحبة

اشارة ـ كل محب مشتاق ولو كان موصولا .

لطيفة ـ اذا دعيت الاسرار بلسان الامر ادبرت للعزة التى هى عليها واذا دعيت بلسان اللطف من غير امر اقبلت فقيرة الا المحبون العارفون فانهم يقبلون عند كل دعاء يقول حاجب الباب حى على الصلوة فيقول المحب وعيت لما فيه قرة عينى ويقول الغير جاء التكليف .

لطيفة ـ مادعى الخلق من باب الحب ولكن من باب الجود على الاسماء حتى تظهر حقائقها فهو حب للأسماء جود للعين .

باب ترجمة الصرف

اشارة ـ من طلب العلم طلب الحجاب الا من طلبه من باب العين ومن ترك العلم فهو جاهل .

اشارة ـ من قال الرؤية تابعة للعلم كابى حامد فتمل له العلم

تعلق بالوجود وما ضبط غيره والرؤية تعلقت بالموجود لامع كونه موجودا والعلم لا يضبط ذلك فكيف تكون الرؤية تابعة للعلم •

لطيفة — من قال لك لا تبرح من العلم فقد قتلك بسيف الابد •

اشارة — قالت طائفة العلم حجاب وذلك لانه يعمر منك ماينبغى ان تفرغه للرؤية فلا تتعلم اى لا تقف مع العلم •

لطيفة — (وقل رب زدنى علما) علم العين وهو الحاصل عن الدليل اذا علمت فلا يخلو علمك بالحق او يستوى الحق تعلقه بالحق محال، تعلقه بالسوى حجاب ، فانت بعيد مع العلم على كل حال •

اشارة — العلم ليل لاصبح له ومن قطع المفاوز فى الظلمات وهو غير خريت زادتها على تيه ، الدليل للعلم يطلب معلومه وذات الحق لا تعلم فليس عندك ماتطلبه •

اشارة — لوكانت الرؤية نتيجة العلم لكانت كسبا والرؤيه من عين المنة الاولى والجود المطلق •

باب ترجمة النورانى

اشارة — الرؤية حجاب وكانت الدار حجابا فانها ظلمة والظلمة حجاب

اشارة — ظل والرؤية ضياء فالناس بين ظل وضياء فانهم بين حق وخلق انه نورانى يرى اى حجاب دون الابصار فكيف يرى الابصار •

باب

باب ترجمة قدر القرب

اشارة ـ الحق اقرب اليك منك اليك وهو القريب البعيد خرج رجال الحق يسمعون منه وله خطاب امر وخطاب ابتلاء فامتثل خطاب الأمر واقبل خطاب الابتلاء من غير امتثال واسجد عند الخطا بين سجود شكر وسجود اقالة •

اشارة ـ المقدار منك ظهر واليك يعود فلا تنسبه الا اليك تصب •

باب ترجمة الاستفهام

اشارة ـ الاستفهام عن الانية يؤذن بالمكر والاستفهام عن الانيتين يؤذن بالاستدراج والاستدراج من حيث لاتعلم والمكر من حيث لاتشعر وترك السؤال يؤذن بالبعد فاين الراحة •

باب ترجمة الجزاء

اشارة ـ نعتك مردود عليك وعلى ما تكون مع الحق يكون معك •

باب ترجمة الهادى

اشارة ـ الحيرة قبل الوصول والحيرة فى الوصول والحيرة فى الرجوع كيف لاتحار العقول والاسرار فيمن لا تقيده البصائر والأبصار •

اشارة ـ لوجلى الحق نفسك لك لحرت •

لطيفة ـ الواصل اليه من لا يصل اليه •

اشارة ـ عين روح القدس دعى منه ليصل الى نفسه عسى تجد الحق عند وجوده فى السراب فطف فى مجارغيبه وتوعرت عليه المسالك وتداخلت عليه لطرق تداخل خيوط الرقم فى ظاهر الثوب فاستغاث بالاقالة عن طلب المعرفة فاجاب الاسم المغيث ياهذا فيك بهت ولم تقوعلى مشاهدتك لك فتأدب ولا تطلب مالا يمكن تحصيله •

باب ترجمة الحجاب

اشارة ـ الحجاب فى الحجاب لان عيونهم ناظرة الى من يطلب الدخول •

لطيفة ـ الرسل حجاب بين يدى الحق دعاة اليه فمن اجابهم دخل فخلع عليه خلعة الحجابة والوفادة (١) والسقايـة فهو يدعو القلوب خاصة والرسل حجبة تدعوا القلوب والجوارح والملائكة حجبة بين يدى الحق والرسل والانبياء حجبة لذواتهم •

اشارة ـ الحجاب لا يؤذن بالعذاب فى آخرة الا فى حق من طلب الرؤية فحرمها •

لطيفة ـ من شرط الالتذاذ بالرؤية المعرفة الرؤية التى يجتمع فيها المنافق والمؤمن لا تكون معها المعرفة لا تقع بها اللذة والا التشريف •

باب ترجمة معرفة الرداء

اشارة ـ الخليفة نائب الحق فى خلقه فلذالك تظهر صفاته ليس

(١) هامش صفحـ الرفادة .

العجب مما قلت فهكذا خلقك وانما العجب منك كيف لا تعرف ذلك ليس العجب منك كيف لا تعرف ذلك وانما العجب كيف اقول لك كيف لا تعرف ذلك والحق ما عرفك وانت لا تعرف حتى يعرفك .

لطيفة ـ الرداء والازار فمن خلعا عليه معا فهو النائب والخليفة من كان رداء فهو سعيد ومن كان ازارا فهو شقى .

اشارة ـ من عرف الحق قبل نفسه لم يعرفه حقا لكن عرفه ذاتا .

لطيفة ـ لولا الألوهية لما تنوعت التجليات .

لطيفة ـ التنوعات حقائق الاحكام فما ثم وثم .

والحمد لله رب العالمين وسلام على عباده المرسلين، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (١) .



(١) هامش [illegible]